

# الزكاة (أحكام وتطبيق محاسبي) أيد سلطان السلطان



## الفصل الثالث نظام جباية الزكاة

اعداد:  
أ.نورة الماضي      أ.نوال بن صالح

## ١-٣ التطور التاريخي لنظام جباية الزكاة

تقوم المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها بجباية الزكاة الظاهرة كالزروع والثمار والمواشي، أما الزكاة الباطنة كالنقود وعروض التجارة فكانت تترك للرعايا السعوديين ليدفعوها بمعرفتهم، إلى أن صدر نظام جباية الزكاة بإخضاع كل الأفراد والشركات الذين يحملون الرعية السعودية، بالإضافة إلى رعايا دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المقيمين في المملكة للزكاة.

## ٢-٣ نطاق نظام جباية الزكاة

٣

تستوفى الزكاة كاملة في ختام كل عام وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية من كافة الأفراد السعوديين على السواء ذكوراً أو إناثاً بالغين أو قاصرين أو محجوراً عليهم، كما تستوفى من الشركات السعودية التي يكون كافة الشركاء والمساهمين فيها من السعوديين، كما تستوفى أيضاً من الشركاء السعوديين في الشركات المؤلفة من سعوديين وغير سعوديين.

# أولاً: المكلفون بالزكاة

٤

## تجبي الزكاة من الفئات التالية:

- ١- الأشخاص الطبيعيين السعوديين المقيمين في المملكة ومن يعامل معاملتهم.
- ٢- المنشآت التجارية السعودية المقيمة في المملكة سواء أكانت شركة أموال أم أشخاص أم مؤسسة فردية والتي يكون الشركاء والمساهمون كافة فيها من السعوديين أو من يعامل معاملتهم.
- ٣- حصص الأشخاص السعوديين ومن يعامل معاملتهم (طبيعيين أو اعتباريين) في المنشآت التجارية السعودية المقيمة في المملكة وفي الشركات التابعة لهم المسجلة خارج المملكة.
- ٤- حصة الحكومة التي تسهم بها المؤسسات والهيئات العامة ومن يعامل معاملتها في رأس مال المنشآت التجارية السعودية المقيمة في المملكة حيث تفرض الزكاة على جميع أموالها الزكوية بما في ذلك حصة الحكومة، لأن تلك المؤسسات والهيئات ذات شخصية معنوية مستقلة وذات غرض تجاري وبالتالي فإنه لا ينطبق عليها حكم الأموال العامة التي لا تجب فيها الزكاة.

# أولاً: المكلفون بالزكاة



- نظام جباية الزكاة لأخذ بمبدأ التبعية السياسية، و اقليمية ممارسة النشاط (الإقامة) معاً. وفي الوقت نفسه لم يفرق بين الأفراد والشركات، فالكل خاضعون للزكاة الشرعية.
- وقيام الشركات بأداء الزكاة لا لكونها مكلفة بالزكاة ولكن لكونها نائبة عن جميع الملاك، وذلك استناداً إلى أن الزكاة فريضة تعبدية، فلا يطلب من الشركات أن تقوم بمثل هذه العبادة.
- وفي الشركات المختلفة المؤلفة من سعوديين وغير سعوديين، فإن النظام قصر استيفاء الزكاة على نصيب الشركاء السعوديين، أو من يعامل معاملتهم، أما الأجانب فهم يخضعون لنظام ضريبة الدخل حتى وإن كانوا مسلمين.

## ثانياً: الأموال الخاضعة لجباية الزكاة

٦

يمكن حصر الأموال الخاضعة لنظام الجباية في ثلاث مجموعات على النحو التالي:

### المجموعة الأولى: رؤوس الأموال المنقولة

رؤوس الأموال المنقولة التي تستغل في الأعمال التجارية والصناعية والمصرفية وفي بيع جميع أصناف المواد والبضائع وخلافه.

الدخل الناتج عن استثمار رؤوس الأموال يطلق عليه ربحاً وهو نماء يضم إلى أصله لأنه تابع له ومن جنسه، فهو نماء متصل، ولذلك فإن حول النماء هو حول رأس المال، فوعاء الزكاة في هذه الأموال يتضمن كلاً من رأس المال وأرباحه وبسعر نسبي قدره ٢,٥%.

## ثانياً: الأموال الخاضعة لجباية الزكاة

### المجموعة الثانية: غلة رؤوس الأموال الثابتة (المستغلات)

يقصد بالمستغلات الممتلكات التي يكتنيها الفرد أو الشركة بغرض استغلالها وليس بغرض إعادة بيعها، ومن أمثلة هذه الأموال العقارات المملوكة بغرض تأجيرها للغير مقابل قيمة ايجارية يحصلها المالك كل فترة.

بالرغم من أن هذه الأموال معدة للنماء، إلا أنها ليست معدة للتجارة، ولكن للإستغلال، ففي أموال التجارة يتحقق الربح عن طريق البيع والشراء. أما أموال المستغلات فتبقى بعينها تدر دخلاً دورياً.

وعاء الزكاة في هذه الأموال ينصب على غلتها وبسعر نسبي قدره ٢,٥%.

## ثانياً: الأموال الخاضعة لجباية الزكاة

### المجموعة الثالثة: صافي دخل المهن الحرة والحرف

إن الدخل الناتج من مزاولة المهنة أو الحرفة بصفة مستقلة هو ذلك الدخل الذي يقوم أساساً على النشاط الذهني أو المهارة والخبرة الشخصية، حتى وإن احتاج صاحب المهنة أو الحرفة إلى استخدام بعض الأدوات والمعدات الآزمة فإن ذلك لا يعد من قبيل استثمار رأس المال، فعنصر العمل المستقل يشكل أساس مصدر الإيراد بينما رأس المال يكون ثانوياً. وهذا الدخل الذي يحصل عليه صاحب المهنة أو الحرفة، ليس ربحاً، وإنما هو تعويض عن أتعاب نظير الخدمات التي يؤديها للغير.

وعاء الزكاة هو صافي دخل العمل الناتج من النشاط الشخصي لصاحب المهنة أو الحرفة وبسعر نسبي قدره ٢,٥%



## ثالثاً: الإعفاء من جباية الزكاة

ذهب بعض العلماء إلى أنه لا زكاة في المال الذي ليس له مالك معين كالأموال العامة وكذلك أموال الفيء وخمس الغنيمة لكونها تصرف في مصالح المسلمين، ويسري القول نفسه على الأموال المخصصة لغرض عام، كالوقف الخيري للمساجد والمدارس أو في سبيل الله. وقد ذهب نظام جباية الزكاة إلى إعفاء أموال بعض المؤسسات والهيئات من الزكاة الشرعية رغم مزاولتها لأنشطتها في المملكة ومنها:

- ١- المؤسسات العامة بإعتبارها من الأموال العامة التي تستهدف تحقيق الرفاهية لجموع المواطنين فقراء واغنياء.

## ثالثاً: الإعفاء من جباية الزكاة

١٠

٢- الجمعيات الخيرية التي تكون إيراداتها معدة للإنفاق في وجوه البر أو خدمة الدعوة الإسلامية أو أعمال الخير المختلفة لآزكاة فيها، وكذلك الجمعيات والهيئات غير الهادفة للربح كالغرف التجارية وهيئة المحاسبين القانونيين والجمعيات المتخصصة الطبية والهندسية والهيئات الأخرى والأندية الرياضية هي الأخرى غير خاضعة للزكاة لعدم توفر شروط الخضوع للزكاة.

٣- المؤسسات الدولية التي تساهم فيها الحكومة مع حكومات أخرى مثل البنك الإسلامي للتنمية وبنك الخليج.

٤- الشركات الأجنبية المسجلة في خارج دول مجلس التعاون والمملوكة لسعوديين أو لرعايا دول مجلس التعاون الأخرى، حيث يخضعون لنظام ضريبة الدخل، حكمهم حكم الأجانب.

## ٣-٣ قواعد وإجراءات جباية الزكاة

١١

يقصد بالقواعد والإجراءات الخطوات العلمية الواجب اتباعها والمستندات والإستمارات الواجب استخدامها بصدد تحديد وربط قيمة الزكاة وجبايتها، وهي في الوقت نفسه تنظم وتقن العلاقة بين المكلفين والجهة المعنية بجباية الزكاة.

بالنظر لأهمية تحقيق وتحصيل الزكاة الشرعية وضريبة الدخل وضرورة ايجاد مصلحة خاصة تقوم بأعباء تلك الأعمال تم استحداث مصلحة الزكاة والدخل تابعة لوزارة المالية لتقوم بإدارة أعمال تحقيق وتحصيل الزكاة الشرعية وضريبة الدخل. وقد انشئت مصلحة الزكاة والدخل عام ١٣٧٠ هـ الموافق ١٩٥١ م.

## ٣-٣ قواعد وإجراءات جباية الزكاة

١٢

- للوصول إلى الربح الخاضع للزكاة الشرعية لا تفرق مصلحة الزكاة والدخل في تحديده لغرض الربط الضريبي أو لغرض الربط الزكوي بالرغم من اختلاف القواعد والأحكام التي تحكم كلاً منهما، فالزكاة تحكمها القواعد الشرعية الإسلامية، بينما الضريبة تحكمها الأنظمة الضريبية الوضعية.
- عند محاسبة الشركة القابضة والشركات التابعة لها، يتم حساب زكاة كل شركة على حده لأن كل شركة لها شخصية معنوية وذمة مالية مستقلة، مع مراعاة حسم استثمارات الشركة القابضة الأم في رأس مال الشركات التابعة لها حتى لايزكى المال الواحد في الحول الواحد مرتين، ويتعين على الشركة القابضة وكل شركة من شركاتها التابعة تقديم اقراراتها الزكوية وحساباتها الختامية مستقلة كل على حده لمصلحة الزكاة والدخل.

## ٣-٣ قواعد وإجراءات جباية الزكاة

١٣

- **استثناء..** إذا كانت الشركة القابضة والشركات التابعة لها المملوكة لها بالكامل أو مملوكة لشخص طبيعي وابتاؤه فيجوز للشركة القابضة وشركاتها التابعة لها تقديم حسابات موحدة تشمل الشركة الأم والشركات التابعة لها، سواء كانت تلك الشركات مسجلة داخل المملكة أم خارجها، وتتم محاسبتها على أساس ماتظهره نتيجة هذه الحسابات بوعاء زكوي واحد.
- إذا لم تكن الشركات التابعة المسجلة خارج المملكة مملوكة للشركة القابضة بالكامل يشترط لقبول حسم الإستثمارات في منشآت خارج المملكة أن يقدم المكلف للمصلحة حسابات مراجعة من محاسب قانوني معتمد في بلد الإستثمار وذلك من أجل احتساب الزكاة المستحقة في هذه الإستثمارات وتوريدها للمصلحة، أو تقديم مايثبت دفع الزكاة عنها في بلد الإستثمار.

## أسئلة و تمارين

١٤

(١) كانت ممتلكات أحد المسلمين يوم دفع الزكاة:

٢٠٠,٠٠٠ ريال نقدية بالبنك، ١٠٠,٠٠٠ ريال أسهم بغرض الإستثمار،  
٢٠٠,٠٠٠ ريال ديون جيدة على الغير، ٤٠,٠٠٠ ريال ديون مشكوك في  
تحصيلها، ٥٠,٠٠٠ ريال ديون للغير، فما هو وعاء الزكاة؟

ب- ٣٠٠,٠٠٠ ريال

أ- ٣٥٠,٠٠٠ ريال

د- ٤٥٠,٠٠٠ ريال

ج- ٤٠٠,٠٠٠ ريال

الجواب الصحيح (أ)

٢) اشترى رجل ١٠٠٠ سهم بقيمة اسمية ١٠٠ ريال للسهم بغرض المتاجرة (المضاربة) حيث تقوم الشركة بإخراج الزكاة نيابة عن المساهمين، فالزكاة واجبة الدفع بواسطة الممول يوم وجوب الزكاة هي ٢,٥% من القيمة:

أ- السوقية بالإضافة إلى ريعها السنوي

ب- السوقية فقط

ج- الأسهم لها بالإضافة إلى ريعها السنوي

د- الأسهم فقط

٣) بالرجوع الى الفقرة السابقة وبافتراض أن الشركة لاتدفع الزكاة نيابة عن مساهميها، فالزكاة الواجبة على المساهم اخراجها عن هذه الأسهم هي:

أ- ٢,٥% من القيمة الدفترية لها بالإضافة إلى ريعها السنوي

ب- ٢,٥% من القيمة السوقية لها بالإضافة إلى ريعها السنوي

ج- ١٠% من ريعها فقط

د- ٢,٥% من القيمة السوقية لها فقط

٤) كانت ممتلكات أحد المسلمين يوم دفع الزكاة:  
٥٠,٠٠٠ ريال نقدية بالبنك، ١٠٠,٠٠٠ ريال أوراق مالية بغرض التجارة،  
٢٠٠,٠٠٠ ديون جيدة على الغير، ٥٠,٠٠٠ ديون ميئوس منها، ٧٠,٠٠٠ ريال  
ديون للغير، فما هي الزكاة الواجب اخراجها؟

- أ- ٧٠٠٠ ريال  
ب- ٦٢٥٠ ريال  
ج- ٥٧٥٠ ريال  
د - ٧٥٠٠ ريال



## تمرين:

افرض أن ممتلكات رجل يوم حلول الزكاة في نهاية عام ١٤٣٠ هـ تتمثل في الآتي:

٥٠ جنيه ذهب قيمتها السوقية ٢٠٠٠ ريال، ٢٠٠ سهم قيمتها السوقية ٣٠,٠٠٠ ريال يحتفظ بها بغرض الإتجار، وريعها السنوي ٣٠٠٠ ريال دفعت زكاتها بمعرفة الشركة المساهمة، ١٤,٠٠٠ ديون جيدة على الغير، أوراق نقدية تتكون من ١٠٠,٠٠٠ ريال، ٢٠,٠٠٠ جنيه مصري (سعر الجنيه ٢ ريال)، ١٠,٠٠٠ جنيه استرليني (سعر الجنيه ٦ ريال)، ١٠,٠٠٠ دولار أمريكي (سعر الدولار ٣,٧٥ ريال)، ١٠,٠٠٠ دينار كويتي (سعر الدينار ١٠ ريال)

المطلوب: تحديد مقدار الزكاة الواجبة.

## الحل:

### عناصر الثروة النقدية:

٢٠٠٠	نقود ذهبية
٣٠,٠٠٠	اسهم (ق سوقية)
١٤,٠٠٠	ديون جيدة
١٠٠,٠٠٠	ريال سعودي
٤٠,٠٠٠	جنيه (بسر السوق)
٦٠,٠٠٠	جنيه استرليني
٣٧,٥٠٠	دولار
١٠٠,٠٠٠	دينار
<hr/>	
٣٨٣,٥٠٠	وعاء الزكاة

$$\text{الزكاة الواجبة} = ٣٨٣,٥٠٠ \times ٢,٥\% = ٩٥٨٨ \text{ ريال}$$